تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

لقد بات كل فعل وكل قول أو تصرف يقوم به الرويبضات حكام المسلمين، يؤكد للمسلمين سفاهة وتفاهة حكامهم، بل خيانتهم وعمالتهم، بل يؤكد حتمية العمل للإطاحة بهم، وإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة على أنقاض عروشهم المعوجة قوائمها، وأنظمتهم العلمانية العميلة؛ ليستريح المسلمون منهم، ويتخلصوا من عارهم، ويعود للمسلمين عزهم ومجدهم، وتعود لهم كرامتهم ومكانتهم في مقدمة الأمم.

/alraiahnews info@alraiah.net +AlraiahNet/posts

اقرأ في هذا العدد:

- مستجدات الأحداث السياسية والعسكرية للصراع في اليمن ...٢
- هل بات السودان وكرا للتآمر على الإسلام؟! ...٢
- الرائد الذي لا يكذب أهله جاءكم نذيراً عُرياناً، فهل من مدّكر؟! ...٣
- الأزمة الكورية تُنذر بأزمات اقتصادية قادمة ...٤
- أمريكا وورقة اليابان لمواجهة الصين ...٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

الأربعاء ٢١ من محرّم ١٤٣٩ هـ/ الموافق ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ١٥١ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

أضواء على استفتاء كردستان العراق

بقلم: علاء الحارث - العراق

على الرغم من معارضة أطراف محلية ودولية إجراء استفتاء على استقلال إقليم كردستان، فإنَّ الاستفتاء جرى في موعده المُحدد: (٢٠١٧/٩/٢٥)، وأعلنت مفوضية الاستفتاء أنَّ نسبة الذين صوتوا بـ(نعم) بلغت: ٩٢٪ لصالح الاستقلال.

وبعد انتهاء الاستفتاء صدرت تصريحات عدة من المسؤولين في الحكومة المركزية وعلى رأسهم رئيس الوزراء العراقي الذي رفض نتيجة الاستفتاء ووعد باتخاذ إجراءات عقابية ضد الإقليم، وكذلك فعل رئيس مجلس النواب حيث طالب بمحاسبة النواب الكرد المشاركين في الاستفتاء قضائياً ووجه كتاباً إلى المحكمة الاتحادية بهذا الخصوص، وطالب البرلمان باتخاذ إجراءات، منها: إيقاف التعاملات والتحويلات المالية، والسيطرة على المنافذ الحدودية البرية، وغلق المجال الجوي، وغيرها من الإجراءات! وذكرت تقارير إخبارية أن القوات العراقية أجرت مناورات عسكرية مشتركة مع القوات التركية قرب الحدود العراقية التركية من جهة الإقليم.

أمَّا ردود الأفعال الخارجية فإنَّ تركيا وإيران هما أكثر الدول التي انتقدت الاستفتاء وأوعدت وتوعدت بعقوبات شديدة، فصرح خامنئي خلال لقائه بأردوغان الذي زار إيران: "إنَّ القوى الأجنبية تحاول خلق (إسرائيل) جديدة"، وأوردت شبكة أخبار العراق عن السفير الأمريكي قوله: "إنَّ بلاده أُصيبتْ بخيبة أمل من إجراء الاستفتاء"، وأضاف: "نحث الجميع على التهدئة وندعم عراقاً موحداً".

وأمَّا على الصعيد الأوروبي: ففي باريس التقى حيدر العبادي بالرئيس الفرنسي: إمانويل ماكرون، الذي صرّح بأنَّ على الحكومة المركزية أن تتفهم مطالب الكُرد، ومن جانبها قالت بريطانيا بعد الاستفتاء إنها حريصة على وحدة العراق، علماً أنها في تصريح سابق أيَّدت إجراء الاستفتاء!

ومن خلال متابعة التصريحات المحلية والخارجية حول الاستفتاء نلاحظ أنَّ هناك شبه إجماع على رفضه؛ لأنَّه يهدد وحدة العراق، ولكن كل التصريحات وخاصة المحلية منها لم يظهر فيها الجدية لاتخاذ إجراء حاسم للوقوف في وجه تطلعات الكُرد لإقامة دولة مستقلة، خاصة بعد اللقاء الذي جمع مسعود البارزاني بنائبي رئيس الجمهورية إياد علاوي، وأثيل النجيفي، يوم السبت ٢٠١٧/١٠/٧، حيث دعوا إلى ضرورة إلغاء إجراءات الحصار على الإقليم، وإجراء مباحثات بين حكومة المركز والإقليم.

أمَّا الدول الأخرى؛ فإنَّ تركيا وإيران هما اللتان تتخوفان من إقامة دولة كردية وذلك لوجود الكُرد في المناطق المحاذية لإقليم كردستان العراق، وهناك تمرد كردي قوي في تركيا، وبصورة أقل في إيران، لذلك نجد الدولتين تصرحان باستمرار برفضهما لإقامة دولة للكُرد في العراق.

أمَّا الدول الاستعمارية فكلُّها مع تفتيت البلاد، ولكن الخلاف بينهم أنَّ لكل منها مصالح تختلف عن الأخرى، فأمريكا مثلاً منذ التحضير لاحتلال العراق بعد أحداث ٩/١١، وهي تفكر في تقسيم العراق، والذي أغاظها هو التوقيت الذي لا يخدم مصالحها، أمَّا بريطانيا فإنَّها صرحت منذ البداية مؤيدة للاستفتاء على إقامة دولة كردية، وحذت فرنسا حذوها بعد إعلان نتائج الاستفتاء، في محاولة لإحراج أمريكا التي لم تجد حلاً لسوريا حتى تتفرغ للعراق الذي لا يزال يعاني من بقايا تنظيم الدولة في بعض مناطقه!!

إنَّ حالة التفكك التي يعاني منها العراق وبلاد المسلمين جميعاً وتقسيمها على قياسات تخدم مصالح الغرب

..... التتمة على الصفحة ٣

دوافع زيارة الملك سلمان لروسيا

بقلم: أحمد الخطواني

وُصفت زيارة الملك سلمان لروسيا كالعادة، وككل زياراته الأخرى لأي مكان، بأنّها تاريخية، ووصفها الرئيس الروسي بوتين بالحدث البارز والمميز، ووقّعت روسيا والسعودية خلالها على حزمة صفقات ضخمة بمليارات الدولارات تمثّلت في ١٤ اتفاقية ثنائية.

وذُكر في البيانات الرسمية للزيارة أنّه قد تمّ توطين تصنيع عدد من الأسلحة الروسية على الأراضي السعودية، وهذه الأسلحة باختصار هي:

١ - منظومة لرمي الصواريخ الثقيلة على دفعات بنفس طريقة عمل الراجمات.

٢ - قاذفة محمولة للقنابل اليدوية قادرة على توفير مرونة عالية وفعالية نارية كبيرة.

٣ - نظام صاروخي طويل المدى مضاد للمدرعات يمكن توجيهه بالليزر.

٤ - نظام الدفاع الجوي المتقدم والمعروف بـ(S-٤٠٠).

٥ - صناعة بندقية (الكلاشينكوف) الشهيرة، وذخائرها.

ويتبيّن من خلال هذه الصفقات الضخمة أنّ الدافع الأول لهذه الزيارة هو دفع الأموال السعودية لروسيا مُكافأةً لها على جرائمها في سوريا، فقد اتفقا على تفاهمات أستانة، وعلى الحل السياسي الذي تقوده روسيا في سوريا، لدرجة أنّ بعض المراقبين استغربوا من تصريحات وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في روسيا والتي تغيرت فجأة، وأصبح يتحدث فيها عن ضرورة المحافظة على مؤسّسات الدولة السورية، فواطأت تصريحاته بذلك المواقف الروسية العدوانية من سوريا بشكل يكاد يصل إلى حدّ التطابق.

والظاهر أنّ أمريكا من خلال تقديم هذه الأموال السعودية لروسيا على شكل صفقات أسلحة، تُقدّم للروس رشوةً ضخمة مُكافأةً لهم على قيامهم بإجهاض الثورة السورية، وتثبيت نظام الطاغية بشار الأسد عميل أمريكا الذي لا بديل لأمريكا عنه في سوريا حتى هذه اللحظة على الأقل.

ولعل مظاهر البذخ والبطر والإسراف التي اتسمت بها الزيارة الرسمية الأولى لملك سعودي إلى روسيا تُدعّم هذا الاستنتاج، وهو تقديم الأموال للروس بأي وسيلة، حيث اصطحب الملك سلمان معه في الزيارة حاشية مؤلفة من ألف وخمسمائة شخص بمن فيهم الوزراء والمستشارون ورجال الأعمال والخدم، واستخدم مصعداً ذهبياً للطائرة التي أقلّته، وأحضر أمتعته وسجاده الخاص معه، وكانت هناك طائرة سعودية تسافر يومياً بين الرياض وموسكو لنقل المؤن واللوازم قبل الزيارة، كما جرى إحضار ٨٠٠ كيلوغرام من الطعام، واستبدل أعضاء الوفد الملكي السعودي أفراد طاقمهم الخاص الذين يعلمون بالضبط كيف يحب ملكهم تناول القهوة ببعض موظفي الفندق، وكانت الحكومة السعودية قد حجزت فندقين فخمين بالكامل من أجل هذه الزيارة، وهما فندق ريتز كارلتون وفورسيزونز، وطُلب من بعض النزلاء العاديين أن يُلغوا حجوزاتهم لإفساح المجال لأفراد الوفد السعودي، وتمّ إخراج الأشخاص المقيمين بالفندق بشكلٍ دائم إلى أماكن أخرى.

وبلغت قيمة حجز الفندقين بالكامل خلال الزيارة نحو ٣ ملايين دولار أمريكي، وذلك لا يشمل ما أنفقه الوفد على الخدمات ووجبات المطاعم وخدمات المنتجعات الصحية، كما لا يشمل تغيير العديد من أثاث الغرف ذي النمط الشرقي ليتناسب مع الذوق العربي السعودي!

وأمّا الدافع الثاني للزيارة فهو الاتفاق على تكثيف

..... التتمة على الصفحة ٣

التنسيق الأمني والتدريبات العسكرية مع كيان يهود هي خيانة عظمى

ورد الخبر التالي على موقع (الجزيرة نت، الأحد ١١ محرم ١٤٣٩هـ، ٢٠١٧/١٠/١م) "بتصرف": "قال وزير الدفاع اليوناني بانوس كامينوس إن بلاده تنوي المشاركة في تدريب عسكري مشترك بين سلاح جو مصر وكيان يهود وقبرص. وقال كامينوس إن التخطيط يجري هذه الأيام لإقامة تدريب مشترك رباعي لسلاح الجو، مشيرا إلى أنه يمكن انضمام دول أوروبية أخرى، كجزء من خطط الدفاع المشترك للحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة. ويأتي التدريب في ظل علاقات وثيقة بين مصر وكيان يهود، لا سيما بعد الدور الذي يؤديه النظام المصري في غزة، وتحديداً ما يخص المصالحة الفلسطينية، وصفقة تبادل الأسرى بين حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وكيان يهود.

الراية: أليس سلاح جو كيان يهود هذا، هو نفسه سلاح الجو الذي قصف قطاع غزة ودمره مرات ومرات وقتل الآلاف من أهله؟! ومن قبلُ لم تَسْلَمْ منه لبنان ولا العراق ولا السودان؛ فأيُّ أمن واستقرار يمكن أن يحققه هذا السلاح المجرم لكيان محتل غاصب، وأي تدريب يجوز أن يجمع بينه وبين سلاح الجو المصري، أو غيره من جيوش البلاد الإسلامية؟! أليست جريمة كبرى وخيانة عظمى أن يصبح العدو الأشر صديقا حميما، وحليف قتال ودماؤنا لمًا تجف بعد من على يديه المجرمتين، وعلوجه لا يزالون يدنسون مسرى رسول الله ﷺ؟!

النظام الجزائري يشن حربا على الإسلام عبر وزارة التربية الوطنية والتعليم

نشر موقع (عربي ٢١، السبت ١٧ محرم ١٤٣٩هـ، ٢٠١٧/١٠/٧م)، خبرا جاء فيه: "تواجه وزيرة التربية الوطنية والتعليم الجزائرية نورية بن غبريط انتقادات حادة، بعد قرار وزارتها تطبيق حظر ارتداء النقاب في المدارس سواء بالنسبة للتلميذات أم للمعلمات والموظفات. ويأتي هذا القرار تطبيقا لمشروع قرار وزاري تنص مادتان فيه على "منع أي لباس يحول دون التعرف على هوية التلاميذ والموظفين داخل المؤسسات التعليمية". وجاء في المادة ٧١ من القرار الوزاري: "يمنع ارتداء كل لباس يحول دون التعرف على هوية الموظف". وجاء في المادة ٤٦: "لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يحول لباس التلاميذ دون التعرف على هويتهم، أو السماح لهم بحجب أي وسيلة تساعد على الغش أثناء الفروض والاختبارات"، حسب وثيقة نشرها النائب والنقابي الجزائري مسعود العمراوي. وكانت وزيرة التربية والتعليم الجزائرية، أعلنت نهاية الموسم الدراسي الماضي (٢٠١٦-٢٠١٧) عن إصلاحات في قطاعها، لكنها لم تكشف، آنذاك، عن طبيعة هذه الإصلاحات، إلا أن المفاجأة الأولى كانت تبني إجراء يقضي بحذف البسملة من المقررات التعليمية والكتب المدرسية الخاصة بالطور الابتدائي، ليأتي بعدها بداية تطبيق حظر النقاب. وأثار إجراء حذف البسملة (بسم الله الرحمن الرحيم) وآيات قرآنية من الكتب المدرسية الخاصة بالطور الابتدائي في الجزائر، موجة غضب واسعة، عبرت عنها أحزاب سياسية، وجمعيات، وشخصيات إسلامية ودعوية، اتهمت وزارة التربية والتعليم في البلاد بالسعي إلى "تغريب المدرسة". وتوعد النائب الجزائري عن جبهة العدالة والتنمية حسن عريبي، بمساءلة "بن غبريط" على ما سماه "تمرير مشروع علمنة المدرسة والمجتمع الجزائري، تحت غطاء إصلاح المنظومة التربوية، دون العودة إلى ممثلي الشعب، أو توسيع الاستشارة للفاعلين في القطاع، للإدلاء بآرائهم وتصوراتهم في المسائل الحساسة". وأثارت خطوات الوزيرة جدلا واسعا في البلاد، خاصة بعد تدخل جمعية العلماء المسلمين، للتنديد بالقرار، إثر ما قيل إنها قرارات "متشددة" في إطار حزمة الإصلاحات التي باشرتها الوزيرة منذ تعيينها العام ٢٠١٤. ومنذ تعيينها، عام ٢٠١٤، تواجه الوزيرة "بن غبريط" انتقادات من أحزاب ومنظمات وأوساط شعبية في الجزائر؛ بدعوى تبنيها لمخطط يهدف إلى فصل المدرسة عن هويتها العربية والإسلامية. ومع كل تغيير تجريه تعلن وزارة التعليم أنها تطبق "برنامجا إصلاحيا" للمنظومة التعليمية، بموافقة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، من أجل النهوض بالمستوى التعليمي، بعيدا عن الأطر الأيديولوجية. وأعلنت وزارة "بن غبريط"، أواخر آب/أغسطس ٢٠١٥، قرارا بتدريس اللهجة العامية الجزائرية في الطورين التحضيري والابتدائي من التعليم، لكنها تراجعت، تحت وطأة غضب اتسعت رقعته. وواجهت الوزارة، مع بداية العام الدراسي الماضي، ما وصف بـ"الفضيحة" عندما أمرت بسحب كتاب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية، لتضمنه اسم (إسرائيل) بدلا من فلسطين في خريطة بإحدى صفحات الكتاب. وآنذاك شنّ نشطاء جزائريون حملة واسعة على مواقع التواصل (الاجتماعي)، يطالبون فيها السلطات بالسحب الفوري للكتاب، ويتهمون الوزيرة بنشر التطبيع مع (إسرائيل) في المدارس. ومطلع عام ٢٠١٦ راجت تسريبات حول قرار وزاري بضرورة إتقان اللغة الفرنسية كشرط ضروري في مسابقات توظيف المدرسين، قبل أن تطفو إلى الواجهة تسريبات أخرى عن ضغوط لإلغاء الآيات القرآنية والأحاديث النبوية من الكتب المدرسية".

raya_no_151.indd 1 09.10.2017 17:11:48

نظرات سياسية

مستجدات الأحداث السياسية والعسكرية للصراع في اليمن

بقلم: عبد المؤمن الزيلعي*

أعلن التحالف العربي لدعم ما يسمى بالشرعية في اليمن «رفضه التام» لما وصفه «بمعلومات وبيانات غير صحيحة ومضللة» وردت في التقرير السنوي لمنظمة الأمم المتحدة حول الدول «المنتهكة لحقوق الأطفال»، الصادر أمس الأول الخميس، متضمنًا اسم التحالف العربي، وطرفي الصراع في اليمن. واعتبر التحالف أن ما ورد بالتقرير "معلومات مضللة من شأنه التأثير على مصداقية الأمم المتحدة". وبين أنه "يرفض الأساليب التي تم من خلالها تزويد الأمم المتحدة بمعلومات مضللة وغير صحيحة". وحذر من أن تلك "المعلومات المضللة هدفها صرف الأنظار عن جرائم الحوثيين وأتباع صالح". وأكد التحالف حرصه "على الالتزام بالمعايير والقوانين الدولية لحماية المدنيين وسلامتهم". واتهم الحوثيين باستخدام الأطفال كدروع بشرية وتجنيدهم والزج بهم في جرائمها بانتهاك صارخ لحقوق الإنسان. وحمّل التحالف العربي، إيران، المسؤولية عن الأزمة اليمنية، قائلا: إن "النزاع ما كان لينشأ لولا تدخل إيران في اليمن". وطالب التحالف الأمم المتحدة "بالاستمرار في التعاون مع دول التحالف لتعزيز الإجراءات الكفيلة بحماية وسلامة الأطفال".

وأول أمس، سلّم أمين عام الأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، تقريره السنوي حول الدول "المنتهكة لحقوق الأطفال" إلى مجلس الأمن. وكشف التقرير السنوي الذي يتناول أوضاع الأطفال في الصراعات المسلحة، عن إدراج اسم التحالف العربي بقيادة السعودية في القائمة السوداء، والذي يقود معارك ضد الحوثيين باليمن. كما تضمن التقرير "الحوثيين" وقوات الحكومة اليمنية والمجموعات المسلحة الموالية لها، إضافة إلى تنظيم "القاعدة" في شبه الجزيرة العربية. وحمّل التقرير قوات التحالف، مسؤولية مصرع ٦٨٣ طفلا في غاراتها الجوية في اليمن، العام الماضي.

فيما قالت مواقع إخبارية يمنية عن مصادر سياسية رفيعة قولها إن مسودة مبادرة أممية جديدة لحل الأزمة اليمنية يجري بحثها وصياغتها من قبل دول التحالف. وقالت المصادر السياسية إن المبادرة الجديدة هي نسخة من المبادرة التي تقدم بها المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ غير أنها هذه المرة يقودها نائبه المعين مؤخراً "معين شريم" وجرى فيها بعض التعديلات بخصوص مستقبل هادي ومكان عقد المفاوضات. ونقل عن المصادر قولها إن المبادرة تتمسك بشرط تسليم ميناء الحديدة إلى طرف ثالث. وقالت المصادر إن التحالف يسعى إلى أن تكون المفاوضات القادمة في العاصمة العمانية مسقط، مشيرا إلى أن نائب المبعوث الأممي سيزور صنعاء قريبا. ورصد الموقع عدداً من التصريحات نقلها صادق أبو شوارب عضو ما يسمى اللجنة الثورية العليا الحوثية ألمح فيها إلى المبادرة، عبر صفحة مدير مكتبه حاشد المرشوي، وأشارت إلى رفض المبادرة.

من جهة أخرى قالت مصادر دولية على صلة بتحركات أخيرة لعدد من دول التحالف العربي ومؤسسات دولية على صلة بالأمم المتحدة إن اجتماعا ضم ممثلين عن دول التحالف وآخرين من هيئات دولية على صلة بالأمم المتحدة عقد قبل أيام وناقش فرصة إمكانية تولي مؤسسات دولية ودول من التحالف العربي صرف مرتبات موظفي الحكومة اليمنية. وقالت المصادر في إفادة خاصة لصحيفة "عدن الغد" إن الاجتماع الذي عقد في العاصمة الأردنية عمان وضم ممثلين عن صناديق دولية وآخرين من دول التحالف ناقش الوضع الإنساني في اليمن وإمكانية مساهمة الأمم المتحدة والتحالف العربي في صرف مرتبات موظفي الحكومة. وأشارت المصادر إلى أن الاجتماع عقد عقب توصل المجتمع الدولي إلى توافق بضرورة توقف حكومة الرئيس هادي عن طبع أي كميات إضافية من العملة المحلية التي شهدت انهيارا هو الأفظع لها منذ سنوات.

إن الصراع الدولي الإنجلوأمريكي في اليمن لا يزال يعصف بأهلها قتلا وتجويعا؛ سواء عن طريق الحرب والقصف أو عن طريق الأمراض التي انتشرت بسبب تعطل الخدمات الأساسية وهدم البنى التحتية وتوقيف الرواتب...، وكل ذلك نتيجة هذا الصراع الدامي بين أطراف الصراع المحلية المدعومة إقليميا والتي تحقق مخططات دولية إنجلوأمريكية في صراعها في اليمن.

إن أمريكا المسيطرة على الأمم المتحدة الداعمة للحوثيين في اليمن والتي تعمل على تصوير الحوثيين أنهم أهل مظلومية وذلك لإشراكهم في السلطة في اليمن، فيما نراها أيضا تضغط على أطراف الصراع الأخرى لتحقيق ذلك؛ فهي تضغط على السعودية للموافقة على حل سياسي فتستجيب السعودية لذلك، وإذا بها تعرقل جهود الإنجليز وخاصة جناح هادي التي تصرح بأن الحسم العسكري هو الحل أمام تعنت الحوثيين، وها هي الأمم المتحدة بمنظماتها العاملة في اليمن تضغط على دول التحالف وجناح هادي بضغوط عدة منها تحميلها مسئولية القتل ومساواتها بالحوثيين في جرائم الحرب، وأيضا من هذه الضغوط التي تمارسها الأمم المتحدة هي الضغوط الاقتصادية الرامية لتقليص صلاحيات هادي وحكومته والعمل لصرف المرتبات عبر الأمم المتحدة ودول التحالف؛ مما يعني تحجيم صلاحيات هادي وأخذ الواردات في المناطق التي تخضع له لصالح الرواتب التي ستورد إليها وستقوم هي بالإشراف عليه، فيما لا يزال الحوثيون يقلصون من حجم علي صالح وقوّته ويكممون أفواه الصحفيين من حزبه بالاعتقالات والتهديدات والاختطاف والاعتداء، ويستمرون في هيكلة الوزارات والقوات العسكرية على منوال الهيكلة العسكرية للجيش التي بدأتها أمريكا منذ تولي هادي وحتى هروبه من صنعاء إلى الرياض.

إن المماطلة في حل الأزمة في اليمن تسير لصالح الحوثيين وتمكنهم في البلاد، وهذا ما تريده أمريكا والأمم المتحدة في حال لم يستجب الإنجليز وجناحاهم - هادي وعلي صالح - للمبادرة الأممية التي صاغتها أمريكا ووزير خارجيتها السابق جون كيري.

إن الحل الصحيح الذي ينقذ أهل اليمن ويوقف الصراعات بينهم هو الحل الذي ينبثق من عقيدتهم عقيدة الإسلام والسلام والأخوة في الدين، تلك العقيدة التي جعلت قتل نفس بغير حق جرماً يعدل قتل الناس جميعا وحرمت الاقتتال والنزاع ومنعت أسبابه، وعلى أهل اليمن الواعين المتمسكين بالإسلام أن يأخذوا على أيدي الظالمين المتصارعين وإرجاعهم إلى الحق، وإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي بها يكون خلاصهم وتكون بها وحدتهم وعزتهم والمسلمين جميعا ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن

هل بات السودان وكرا للتآمر على الإسلام؟!

بقلم: إبراهيم عثمان أبو خليل*

احتضنت الخرطوم في ٢٧ و٢٨ أيلول/سبتمبر الماضي اجتماعات لجنة أجهزة الأمن والمخابرات في القارة الإفريقية والمعروفة اختصارا بـ(سيسا) وسط حضور مدراء أجهزة المخابرات لأكثر من ثلاثين دولة إفريقية وممثلين لأجهزة الأمن في أمريكا وفرنسا والسعودية والإمارات. وتعتبر هذه الاجتماعات والتي استمرت ليومين هي اجتماعات الدورة الرابعة عشرة، وقد جاءت هذه الاجتماعات تحت شعار: الشراكة الاستراتيجية الشاملة لمكافحة (الإرهاب) وتحقيق الاستقرار السيادي في إفريقيا. وقد خاطب الرئيس عمر البشير الجلسة الافتتاحية واصفا المساعي نحو شراكة استراتيجية شاملة لمكافحة (الإرهاب) وتحقيق الاستقرار السياسي في إفريقيا بـ"الخطوة الموفقة". وفي ختام الاجتماعات جزم مدير عام جهاز الأمن والمخابرات الوطني (رئيس السيسا للدورة الحالية) الفريق أول محمد عطا المولى بأن المحافظة على الأمن والاستقرار متلازمان لا ينفصلان عن بعضهما البعض، وقال إن المؤتمر بحث بتروٍّ وتؤدة عبر خبراء تاريخ وجذور مشكلة (الإرهاب) حاضرها ومستقبلها، قاطعا بأن المشاركين في المؤتمر تواثقوا على الشراكة الاستراتيجية الشاملة لمكافحة (الإرهاب)، فضلا عن التوصية بشدة على تحقيق الاستقرار السياسي بالقارة.

من خلال الشعار المرفوع لهذه الاجتماعات وحديث رئيس الجمهورية وحديث مدير عام جهاز الأمن والمخابرات نرى أن التركيز على ما يسمى بمحاربة (الإرهاب)، أما الحديث عن الاستقرار السياسي للقارة الإفريقية فهو من باب نافلة القول وذر الرماد على العيون؛ فالموضوع الأساسي هو مكافحة (الإرهاب). فما هو الإرهاب الذي تجتمع له كل هذه الأجهزة الأمنية والمخابراتية بكل هذا الزخم لتضع استراتيجية شاملة لمحاربته أو مكافحته؟

إن كل متابع للسياسة الدولية التي تقودها أمريكا يعلم أن (الحرب على الإرهاب) هو مشروع أمريكا، فهي التي جندت كل العالم من أجل هذا المشروع، وقد انخرط كل عملائها في منطقة العالم الإسلامي وإفريقيا في مشروعها هذا مسخِّرين كل الأدوات والأجهزة والمؤسسات في سبيل نيل رضا أمريكا، فما هو (الإرهاب) الذي تريد أمريكا محاربته وينخرط حكام المسلمين وحكام إفريقيا بمن فيهم حكام السودان في محاربته؟

إن الحرب على (الإرهاب) الذي تعنيه أمريكا هو بلا شك الحرب على الإسلام، ولأنها تدرك أن إعلانها الحرب على الإسلام صراحة سيثير ضدها وضد عملائها ملياراً ونصف المليار مسلم، وتعلم - أي أمريكا - أنها ستكون خاسرة، فإنها والغرب كله يعلمون أن الإسلام لا يمكن مجابهته لا فكريا ولا عسكريا، وقد جربوا ذلك قرونا من الزمان وفشلوا، لذلك جعلوا الظاهر هو حربهم على الجماعات الإسلامية المسلحة مثل القاعدة وتنظيم الدولة، حيث جعلوا هذه الجماعات الذريعة والشماعة لكل جرائمهم وكذبهم وظلمهم، فإن أعمال تنظيم الدولة التي تبني عليها أمريكا أكاذيبها ومؤامراتها ضد الإسلام والمسلمين، هذه الأعمال تخدم عمليا سياسة أمريكا في حربها على الإسلام، وإن هذه الأعمال فيها من الشناعة وإثارة الاشمئزاز ما يحمل الناس على النفور منها والخوف من حكمها، وقد جاء التنظيم ليعلن (الخلافة) وليقول أن ما يطبقه هو الإسلام، وهذا يخدم المشروع الأمريكي في محاربته للإسلام بأيدي أهله وبما يسميه المشاركة.

إن الحرب على (الإرهاب) مؤامرة غربية أمريكية، وهي كذبة من أولها إلى آخرها، والحقيقة أنهم يحاربون الإسلام لأنه نظام سياسي وحضارة للناس كافة وطريقة عيش تهدد طريقة العيش الرسمألية التي أفسدت حياة البشرية كلها وجعلتها تتلظى في جحيم الجشع والظلم والفساد.

إن أمريكا تريد السيطرة على بلاد المسلمين والتحكم في ثرواتهم والذي يقف في وجهها هو الإسلام وأحكامه ودعاته المخلصون، ولذلك فهي تحارب الإسلام باسم الحرب على (الإرهاب) لاقتلاع الإسلام وإحلال الكفر محله، وتريد مع ذلك أن يساعدها المسلمون، ليس الحكام فقط وإنما الشعوب أيضا، إنها كمن يخوض معركة ضد عدوه ليقضي عليه ومن ضمن خططه إقناع أعدائه بأنه لا يحاربهم ولا يضمر لهم أي سوء وإنما هو يريد لهم التقدم والازدهار وبالتالي عليهم أن يثقوا به وألا يحاربوه ولا يخشوه بل أن يقربوا رقابهم إلى حد سيفه!! هذا بالضبط ما تتضمنه استراتيجية أمريكا ويجب أن يقوم به المسلمون أنفسهم تحت عنوان جميل وشعار جذاب هو المشاركة، وبهذا التعبير يشعر الرويبضات أنهم كبار وأنهم في شراكة مع دولة عظمى!!

إن الذي يُستغرب له حقا هو أن ينخرط نظام الإنقاذ في هذه الحرب القذرة ضد الإسلام وأحكامه ودعاته المخلصين، فهو الذي جاء يحمل شعارات الإسلام وتطبيق الشريعة الإسلامية، ورغم أنها كانت مجرد شعارات لم تلامس أرض الواقع إلا أنها أثارت في أهل السودان الأشواق إلى حكم الإسلام وعدله، فها هي حكومة الإنقاذ الآن تقدم التنازل تلو التنازل من أجل أن ترضى عنها أمريكا؛ فتخلت عن شعارات الإسلام أو الحديث عن تطبيق الشريعة الإسلامية، بل نقضت غزلها عندما تراجعت وألغت أحكاما معلومة من الدين بالضرورة لتكسب رضا الغرب وبخاصة أمريكا، وها هي أمريكا ترضى عنها جزئيا فترفع عنها عقوبات اقتصادية فرضتها عليها قبل عقدين من الزمان ولكنها وإمعانا في إذلال هذا النظام ما زالت أمريكا تضع السودان في قائمة الدول الراعية (للإرهاب)! فلو كانت الإنقاذ تفهم لفهمت أن المقصود (بالإرهاب) هو الإسلام وإلا فهل النظام يرعى الجماعات التي تحمل السلاح؟ بل إن المطلوب من النظام تقديم المزيد من التنازلات في محاربة الإسلام وأحكامه. فها هو القائم بأعمال السفارة الأمريكية بالخرطوم (ستيفن كوتسيس) يقول إن الظروف غير مواتية في الوقت الراهن لإجراء حوار مع الخرطوم لرفعها من القائمة الأمريكية للدول الراعية (للإرهاب)، وأردف قائلا في المؤتمر الصحفي الذي عقده بمقر السفارة يوم السبت ٢٠١٧/١٠/٧م (... الحكومة تعرف تماما ما عليها فعله للخروج من القائمة ونامل أن تتحقق هذه الشروط قريبا) واللبيب بالإشارة يفهم.

إن أمريكا مهما فعلت في حربها على الإسلام ومهما جندت من أبناء المسلمين ممن باعوا دينهم بدنيا غيرهم ورضوا بأن يكونوا تبعا للغرب الكافر، فإن الله متم نوره ولو كره الكافرون والمنافقون، ومنجز وعده إن شاء الله بالتمكين لهذا الدين في ظل خلافة راشدة ثانية على منهاج النبوة؛ يعز فيها الإسلام وأهله ويذل فيها الكفر وتوابعه، والله نسأل أن يكون ذلك قريبا، إنه ولي ذلك والقادر عليه ■

* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

ولاية تركيا: فعاليات قراءة بيان صحفي "إدلب تقتل.. لا تكونوا شركاء للقتلة!"

نظم حزب التحرير/ ولاية تركيا عقب صلاة يوم الجمعة، ١٦ محرم الحرام ١٤٣٩هـ الموافق ٠٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧م، في ثماني مدن رئيسية في تركيا، صلاة الغائب على شهداء مدينة إدلب الذين قضوا نحبهم نتيجة القصف الهمجي لمليشيات بشار والطيران الحربي الروسي المجرم على المدينة، أعقبها قراءة بيان صحفي بعنوان "إدلب تقتل.. لا تكونوا شركاء للقتلة!"

الرائد الذي لا يكذب أهله جاءكم نذيراً عُريّاناً، فهل من مدّكر؟!

بقلم: عبدو الدلي

يتطور المشهد السوري يوما بعد يوم ويختلف حال الكثيرين عما كانوا عليه فيما مضى من سالف الأيام، وتسقط أقنعة كانت تلبس على الناس أمور دينهم، ويكشف عن مخططات كانت تُحك لأجل ضرب ثورة الشام في مقتل، ويتداعى على أهل الشام أسود الناس وأحمرهم لأجل قتل مولودهم الذي رعوه بالدم والعرض...

فمنذ أن صدحت الحناجر في عام ٢٠١١ والمشهد الشامي يختلف كل يوم عن سابقه؛ تظهر جماعات وفئات وتشكيلات وممثلون سياسيون، ويبرز متسلقون ويتقدمون لأهل الشام بخطاباتهم الرنانة مدعين حرصا عليهم وخوفا على ثورتهم وسعيا لضمان تضحياتهم، ولكن رعاية الله وحكمته اقتضت أن تستمر الثورة لسنوات حتى يظهر زيف المدعين وتسقط أقنعتهم، فتراهم اليوم يهرولون لصالونات السياسة في دول الغرب الكافر ضاربين عرض الحائط بكل ما كانوا يدعون لتكشف الوجوه عن حقيقتها بأن ليس ما قامت به إلا لأجل لعاعة من الدنيا والسبيل لذلك دماء المسلمين وأعراضهم.

حالة من التوهان عاشها المشهد الشامي وألبس عليه أمر دينه بعد الجهد الذي بذله الغرب الكافر لأجل أن يحصل هذا التوهان، فثورة الشام بقيت عصية على الاختراق وسائرة تتبلور فكرة ثورتها عما ترغب به وتضحي لأجله، وكادت أن تُسقط النظام بكافة أركانه ورموزه وأن تنهي نفوذ المستعمرين في بلاد المسلمين وأن تقيم حكم الله، وكان الأمر سائراً على هذا المنحى حتى ظهر "عمرو بن لُحَي" في الشام هذه المرة بسنةٍ سيبوء بإثمها حتى يوم القيامة وسيعذب عذاباً لا يعذَّبُه أحدٌ من بعده، عمل بها فشرع وأباح لتشكيلات عسكرية تشكلت لتذب عن أهل الشام وتدفع عنهم الصائل، أباح لهم تحت مسميات إما "الغاية تبرر الوسيلة" فكان ميزانه النفع مهما كانت التضحية، وإما "تقاطع المصالح" متغافلا أن المعطي ليس جمعية خيرية، أو تحت "صلح مع الشيطان" متغافلا أن الشيطان يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا، حتى وصل لدرجة تحريف عقيدتهم، فقال لهم مصلحتكم أن تأخذوا من عدوكم لتدفعوا مفسدة صائل عليكم، متناسيا أن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله، ألبس على الناس وخطب خطاب الحريص إما بجهل مركب موجود عنده وإما عن مكر عنده ليخدم من تجمهر للقضاء على أهل الشام وثورتهم.

فبعد تبلور ثوابت الثورة لأهل الشام سنت سنة جواز أخذ الدعم من باب أعذار واهية ضعيفة، فبدأ من حالها انحراف بوصلة الثورة عن قبلتها الصحيحة، فبدأ الخمول يدخل ميدان أعمالها العسكرية حيث إن جل الأعمال العسكرية من حينها كانت تحت مشورة وتوجيه غرف العمليات إلا ما رحم ربي منها، وكانت نتائج هذه الأعمال شهداء تسقط ونقمة شعبية للحاضنة تزداد، وهذا كان الهدف؛ لأجل أن ينفر الناس ممن احتضنوهم وبالتالي حدث أول ثلم في جسد الثورة...

فليس ما حصل من التفافات على أعمال مخلصة واقتتال بين التشكيلات وصراعات إدارة المناطق وانتكاسات الجبهات وفتح أعمال غير مجدية وذات فعالية ناجعة وسقوط كثير من المناطق بيد قوات أسد وزبانيته، ليس إلا نتيجة للمال السياسي المسموم الذي غزا الثورة كما الطاعون فأصابها بالوهن والجمود.

تلا هذه الحالة من التدهور العسكري تدهور أمني؛ فأصبح الكثير ممن يخالفون توجهات غرف العمليات مهدَّدين؛ إما بالخطف والتغييب بأماكن اعتقال مجهولة، وإما تصفيات جسدية واغتيالات، وكل ذلك ليس إلا لإظهار ضرورة النظام ووجوده وحرف أنظار الناس إليه، ولم يختلف الواقع الإنساني عن سابقيه؛ فحالات القصف المركز واستخدام الأسلحة الفتاكة كانت سابقة لأي اتفاق وقف إطلاق النار بغية دفع الناس لتزداد مطالبهم باستمرار الهدنة لوقت غير معلوم حتى يعتاد الناس على واقع الهدنة عند مقارنته مع القصف الذي كانوا يعيشونه وبالتالي يكونون هم الممانعين لأي عمل قد يحصل!

كل ذلك كان يترافق مع ظهور مرتزقة مأجورين أخذوا على عاتقهم بيع التضحيات على طاولات المفاوضات كما بيعت كل قضايا المسلمين عليها، فسقط القناع عنهم وعن مرادهم وأنهم لم يخرجوا من ربقة النظام لينصروا شعبا مظلوما طالب بحقوقه وباستعادة سلطانه وإنما ليكونوا مأجورين ويتحملوا كبر هذا البيع، وظهروا على الناس بحجج أن ما دفعهم لذلك إلا رفع المعاناة عن أهل الشام وضمان عدم حصول المزيد عليهم.

مشهد على الساحة الشامية لم يعد يخفى على أحد؛ من تشكيلات غزاها المال المسموم فكبلها وضبط توجهها، إلى أوضاع أمنية مزرية وإنسانية لعب عليها العالم كله لأجل منفعته، إلى مرتزقة سياسيين كشفتهم ثورة الشام وفضحتهم وأظهرت السبب الحقيقي لخروجهم من حضن النظام بأنه ليس إلا لركوب موجة الثورة عسى أن يرضوا أسيادهم ويوجهوها كيفما يشاؤون.

بعد ما تم ذكره من حال الساحة الشامية وما حصل عليها من انحراف للبوصلة بعد السنة الثانية للثورة كان نتيجته أناساً لا يتقون الله، أفتوا وسمحوا وصرحوا بجواز قبول أسّ المشكلة ألا وهو المال المسموم سواء بعلل "الغاية تبرر الوسيلة" فأباحوا للمسلم الحرامَ ما دامت غايته لله! أو "تضافر وتعاضد مع الشيطان" متغافلين أن الشيطان يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا، وقالوا بـ"تقاطع المصالح" وعموا عيونهم أن الغرب الكافر ليس جمعيات خيرية غايتها رفع الظلم عن الشعوب حتى وصل بهم الغي أن أوجدوا دينا جديدا غير دين الله، فقالوا بأن من مصلحة الثوار أن يأخذوا من الداعمين ليردوا مفسدة الأسد وجيشه! بالتالي جعلوا الكثير على أرض الشام وسيلة لذلك ليبعدوهم عن أهدافهم وغاية ثورتهم...

وبالتالي جروهم لساحة الصد والإعراض عن ذكر الله بأن لا يرضوا في سبيل خلاصهم إلا الحلال الطيب، فأصبحت حالتهم رغم توافر كل الإمكانيات عيشة ضنكى وحالة تدمي القلوب وتذرف لها العيون دما.

فلا نصر مع كل هذه المعاصي والمخالفات ولا فتح بمال حرام ولا عزة عند أعداء الله والصادين عن سبيله فالله سبحانه حصر النصر عنده ولن يكون إلا ضمن دائرة طاعته لأن الله طيب ولن يقبل إلا الطيب والخالص لوجهه الكريم فما دون ذلك إلا احتطاب بليل فلا نصر بيد الصادين عن سبيل الله ولا عزة وتمكين.

فيا أهل الشام! خذوا على أيدي أبنائكم ليعيدوها سيرتها الأولى، وارسموا لهم بوصلتهم التي تاهوا عنها بأن يرجع هدفهم إسقاط النظام بكافة أركانه ورموزه، وأن يتخلصوا من نفوذ الغرب الكافر في بلاد المسلمين، وأن يكون جل غايتهم وعملهم سعياً لإقامة حكم الله والذي لن يكون إلا بطوق نجاة تلزمونهم إياه؛ مشروع سياسي مستنبط من كتاب الله وسنة نبيه الذي يقدمه لهم إخوانهم في حزب التحرير، يكون لهم درعا بوجه المشاريع العلمانية التي تحاول أمريكا إلباسهم إياها ليكون ثوب ذل لهم في الدنيا وسؤالاً وعذاباً عليهم يوم القيامة، فهذا همهم منذ أن أعلن أهل الشام ثورتهم.

يا أهل الشام! قولوها لأبنائكم أنكم ما ألقيتم لهم بفلذات أكبادكم وما ضحيتم بالغالي والنفيس إلا لأنكم قادرون وعلى استعداد أن تكملوا معهم مشوار التضحيات حتى يتحقق النصر والتمكين. وقولوها لهم أنهم إن بقوا على حالهم فإنكم مستعدون للتغيير عليهم كما غيرتم على من قبلهم، فالسلطان سلطانكم وستستعيدونه بإذن الله ولو بعد حين ■

تتمة: دوافع زيارة الملك سلمان لروسيا

مُحاربة الإسلام، والوقوف جنباً إلى جنب مع (المجتمع الدولي) أي مع أمريكا في التصدي للإسلام، حيث اتفق الجانبان الروسي والسعودي على تكثيف محاربة ما يُسمّى (بالإرهاب)، فقال الملك سلمان: "إنّ المملكة تتعامل بجدية مع موضوع مكافحة (الإرهاب والتطرف) وتقوم بإنشاء مؤسسات دولية لتنسيق جهود مواجهة هذا الشر"، وشاطره وزير الدفاع الروسي شويغو التعبير نفسه في وصف الإسلام فقال: "نحتاج إلى وحدة المجتمع الدولي بأكمله لمحاربة هذا الشر"، وبلغ الانسجام بينهما أوْجَهُ عندما قال رئيس الوزراء الروسي ميدفيديف: "إنّ السعودية شريك مهم لنا في الشرق الأوسط، وأننا نستطيع دفع هذا التعاون إلى مستوى عال جدا".

ولتنقية الشوائب بينهما تمّ إجراء مُصالحة أشبه بتقديم الاعتذار من قبل الرئيس الشيشاني رمضان قديروف التابع لبوتين، والذي كان قبل مُدة قد أساء للسعودية وأخرج المذهب الوهابي من مفهوم (أهل السنة والجماعة) خلال مؤتمر تمّ عقده في الشيشان، فجاء قديروف إلى موسكو مُرحباً بالملك ومُجاملاً له، وأقرّ بالتعامل الجدي للسعودية في ملف مكافحة (الإرهاب).

كما التقى الملك سلمان برؤساء المناطق المسلمة الأخرى التابعة لروسيا وهي تتارستان وأنغوشيا، وفي ذلك دلالة واضحة على تنقية وتلطيف الأجواء بين السعودية وروسيا.

إنّ سماح أمريكا للسعودية بتطوير علاقاتها مع روسيا يدل على مدى عمق التوافق الأمريكي الروسي من ناحية دولية، وما السعودية بالنسبة لأمريكا إلا مجرد بقرة حلوب كما وصفها ترامب ذات مرة، فتستخدمها أمريكا استخدامات شتى، ولا مانع من استخدامها عند الحاجة - بعد حَلْبِها - لسقي شركائها وحلفائها من حليبها.

فمن زاوية العلاقات الدولية إذاً فإنّ زيارة سلمان لروسيا تدل على تشابك المصالح بين أمريكا وروسيا، وما شراء السعودية للأسلحة الروسية إلا ذريعة لدفع الأموال لها، فالسعودية مُتخمة بمشتريات الأسلحة، وليست بحاجة أصلاً إلى السلاح الروسي، فلديها من السلاح الأمريكي ما يفيض عن حاجتها، ولعل إعلان وزارة الخارجية الأمريكية عن موافقتها على بيع السعودية لمنظومة صواريخ ثاد الأمريكية المُتطورة بقيمة ١٥ ملياراً بعد مرور يوم واحد على شراء السعودية لأنظمة دفاع جوية من روسيا، لعل ذلك يُثبت بأنّ مسألة شراء السعودية للأسلحة إنّما تُقرّرها أمريكا وليست السعودية، فتوقيت هذا الإعلان الأمريكي كان مُفاجئاً وغير مُناسب من ناحية دبلوماسية، وكانّ من الأنسب لو أرجأ الأمريكان الإعلان بعد انتهاء الزيارة، لكنّ أمريكا - وبوقاحتها المعهودة في التعامل مع عملائها - تُريد منه إرسال رسالة تأكيد لروسيا بأنّ صفقات البيع الروسية للسعودية إنّما تمّت بإذنٍ أمريكي. فإلى متى ستبقى السعودية مصدر تمويل للصفقات الأمريكية الاستعمارية باهظة التكاليف؟! ■

تتمة كلمة العدد: أضواء على استفتاء كردستان العراق

يرجع سببه إلى بُعْد المسلمين عن أحكام دينهم، وعدم تطبيق الشريعة الإسلامية؛ لذا فالأمة تفتقر إلى إمام عادل يأخذ بيدها لتنهض وتكون دولة مبدئية تقارع دول العالم، وتوحد بلاد المسلمين ولا تفرقها، وتمنع الكفار من التدخل في شؤونها، دولة تكون مهابة من العالم كلّه؛ لأنّها تطبق الإسلام في الداخل وتحمله بالدعوة والجهاد إلى الخارج، وعند ذلك يكون إمام هذه الدولة «جُنَّةٌ؛ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ، وَيُتَّقَى بِهِ»، وعند ذاك لا يبقى وجود لأمثال البارزاني وحيدر العبادي، ولا سيسي مصر وبشار سليل الإجرام، إنّها دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ ■

لم يعد بإمكان أردوغان إخفاء عدائه لثورة الشام

نشر موقع (الخليج أونلاين، السبت ١٧ محرم ١٤٣٩هـ، ٢٠١٧/١٠/٧م)، الخبر التالي: "قال الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، السبت، إن عملية كبيرة بدأت اليوم في إدلب بسوريا، مشيراً إلى أن الجيش السوري الحر يقوم بهذه العمليات العسكرية. وأضاف في كلمة ألقاها خلال الاجتماع التشاوري والتقييمي لحزب العدالة والتنمية التركي، المنعقد في ولاية "أفيون" التركية، "أن عملية الجيش الحر تجري بدعم جوي روسي"، مشيراً إلى أن "الجيش التركي سيؤمّن داخل مدينة إدلب، والروس سيؤمنون الأرياف". واستدرك أردوغان: "نتّخذ هذه الخطوة الجديدة لتحقيق الأمن بإدلب، في إطار مساعينا الرامية لتوسيع نطاق عملية درع الفرات". وأكد أن "القوات التركية لم تدخل إدلب بعد"، موضحاً أن "العملية ينفّذها الجيش السوري الحر" بدعم من أنقرة. وتابع أردوغان: "لن نسمح بإقامة ممرّ إرهابي عند حدودنا مع سوريا، وسنستمر في تطبيق مبادرات جديدة بعد عملية إدلب". وأشار إلى أنه: "مهما كانت الظروف فإنه لا يمكننا أن نترك إخواننا الهاربين من حلب إلى إدلب بمفردهم، بل علينا أن نمدّ يدنا إليهم، وقد اتّخذنا الخطوات اللازمة لذلك ومستمرون فيها"."

الراية : **الظاهر أن رئيس تركيا أردوغان لم يعد بإمكانه إخفاء عدائه لثورة الشام، ذلك أنه قد اضطر إلى نزع آخر ورقة توت كانت تستر سوأته وتواري عداءه المستفحل لثورة الشام، وبالتالي عداءه لمشروعها القاضي بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة؛ وذلك تنفيذاً للحل الأمريكي الموهوم الذي يحافظ على عميلها بشار طاغية الشام في سدة الحكم، فها هو أردوغان بعد أن سلم حلب للنظام السوري، يحاول اليوم القضاء على الثورة في آخر حصونها ومعاقلها بإدخال الفصائل السورية التابعة له إلى إدلب بدعم من طيران روسيا الصليبية، الذي ارتكب عشرات المجازر المروعة والمذابح الفظيعة بحق أهل سوريا بشكل عام، وبحق أهل إدلب على وجه الخصوص. فهل من يساعد روسيا في حربها الصليبية على الإسلام والمسلمين أصالة ووكالة عن أمريكا، وهل من يدعم الطيران الروسي في صب جام حقده على أهل سوريا، هل من يفعل ذلك كله يريد حقا خيرا بثورة الشام، أو بالإسلام؟!**

حكام آل سعود يهدرون أموال المسلمين لحماية أمن أمريكا القومي

نشر موقع (فرانس برس، السبت ١٧ محرم ١٤٣٩هـ، ٢٠١٧/١٠/٧م) خبرا جاء فيه: "قالت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) الجمعة إن وزارة الخارجية وافقت على صفقة محتملة مع السعودية قيمتها ١٥ مليار دولار لبيع نظام "ثاد" الدفاعي المضاد للصواريخ. وقالت الوزارة في بيان إن "هذا البيع يدعم الأمن القومي الأمريكي ومصالح السياسة الخارجية، ويدعم الأمن طويل الأمد للمملكة العربية السعودية ومنطقة الخليج في مواجهة إيران والتهديدات الإقليمية الأخرى". ويعتبر نظام "ثاد" الذي تم بيعه أيضا للإمارات وقطر واحدا من أكثر بطاريات الدفاع الصاروخي قدرة في الترسانة الأمريكية، ويأتي مجهزا بنظام رادار متطور. وأدى نشر الجيش الأمريكي لهذه المنظومة مؤخرا في كوريا الجنوبية لحمايتها ضد تهديدات كوريا الشمالية إلى احتجاجات في بكين، التي تخشى أن تكون هذه المنظومة قادرة على اختراق المجال الجوي الصيني ما يحدث خللا في الميزان العسكري في المنطقة. وقالت وزارة الخارجية في بيان إنها ستنصح الكونغرس بأن امتلاك السعودية لمنظومة "ثاد" سيؤدي إلى استقرار الأوضاع في الخليج وحماية القوات الأمريكية وحلفائها في المنطقة الذين يواجهون تهديدا صاروخيا إيرانيا متناميا".

الراية : هذا يعني أن حكام آل سعود يسخرون أموال المسلمين للدفاع عن أمن أمريكا القومي، حيث إن خطة أمريكا خلال عقود تتمثل بدفع إيران لتهديد المنطقة، لتتمكن أمريكا من فرض هيمنتها على دول الخليج بحجة حمايتها من تهديدات إيران، ومن جهة أخرى فإن جمع الأتاوات من حكام آل سعود وغيرهم من رويبضات الخليج أصبحت على عهد ترامب من أهم أدوات أمريكا لإنعاش اقتصادها المنهار. وأما من جهة ثالثة فقد نشرت أمريكا منظومة ثاد في كوريا الجنوبية العام الجاري لردع أي هجوم بصواريخ قصيرة المدى من كوريا الشمالية. ولاقى الإجراء انتقادات لاذعة من الصين التي تقول إن أنظمة الرادار القوية في ثاد قد تتجسس على أنشطة في أراضيها، ما يعني أنّ نصب أنظمة "ثاد" في نجد والحجاز ستمكن أمريكا من التجسس على المنطقة برمتها دون أن يكون لنظام آل سعود أي قدرة على استخدام النظام دون طواقمه الأمريكيين.

الأزمة الكورية تُنذر بأزمات اقتصادية قادمة

بقلم: حمد طبيب

إن الناظر في تاريخ الأزمات الاقتصادية العالمية الكبيرة؛ التي حدثت - في القرن الماضي أو الحالي - يرى أن الشعلة التي أدت إلى اشتعالها هي أجواء الحرب ونتائجها، أو الأجواء السياسية المشحونة والتهديدات بالحروب... صحيح أن النظام الرأسمالي هو السبب الحقيقي لحصول الأزمات بكافة أشكالها، وهو مهيأ في أية لحظة لإشعال أزمة؛ لأنه قائم على أساس فاسد، وتنبثق عنه أحكام فاسدة... إلا أن الحروب ونتائجها، والأجواء المشحونة، والتهديدات بالحرب بين الدول تكون بمثابة عود الثقاب؛ الذي يشعل كومة القش المهيأة للاشتعال... فأزمة سنة ١٩٢٩م وهي ما تعرف (بالكساد الكبير)، كان السبب الرئيس في حصولها هو نتائج الحرب العالمية الأولى، وتسريح آلاف العمال، وإغلاق العديد من الصناعات الكبرى الثقيلة، مما أدى بالتالي إلى انهيار سوق الأسهم في (وول ستريت)؛ يوم الثلاثاء الأسود، واشتعال شرارة هذه الأزمة المدمرة الكبيرة... وأزمة سنة ٢٠٠٨م وهي ما تعرف (بأزمة الرهن العقاري)؛ كان السبب الحقيقي في تهيؤ أسبابها؛ هو نتائج حرب العراق وأفغانستان، والخسائر الكبيرة التي تكبدتها أمريكا في هذه الحروب؛ والبالغة حوالي (٤,٧٩) تريليون دولار حسب تقرير (معهد واتسون؛ للشؤون الدولية والعامة) التابع لـجامعة (براون الأمريكية) وذلك اعتبارا من أحداث أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ وحتى سنة ٢٠١٦،... وما زالت هذه الأزمة مستمرة ولم تخمد نارها ولم ينته شرها...

واليوم يقف العالم بأكمله على أبواب أزمة جديدة؛ بسبب ما يجري من تسخين للأجواء، وبسبب المناكفات السياسية بين العملاقين؛ أمريكا والصين. وبسبب التهديدات العسكرية من قبل رؤساء كل من كوريا وأمريكا... وهذه الأزمة تشمل أمورا كثيرة؛ أولها أسواق المال؛ لأنها بمثابة الميزان الزئبقي؛ الذي يتأثر بشكل سريع بأية أجواء مشحونة؛ سياسيا أو عسكريا. وإن كلاً من أمريكا والصين تحاولان اليوم استغلال موضوع الأزمة الكورية لصالحهما سياسيا واقتصاديا؛ فأمريكا تستغل حالة التهديد والوعيد التي تقوم بها كوريا الشمالية؛ في نشر المزيد من قواتها في محيط الصين للتضييق عليها وتحجيمها إقليميا... وفي تعزيز نفوذها السياسي في البلاد المجاورة؛ مثل الهند والصين وروسيا واليابان، وفي فرض المزيد من العقوبات الاقتصادية على كوريا الشمالية بإجماع دولي، وفي اتخاذ إجراءات وعقوبات تجارية كذلك بحق الصين؛ وخاصة التعرفة الجمركية... وبمعنى آخر تستغل أمريكا أجواء هذه الأزمة في عرقلة طموح الصين في الانفتاح والتمدد إلى المحيط، وفي إقامة قيود جديدة اقتصادية وسياسية على كوريا الشمالية والصين معا... وقد قامت بالفعل بإرسال المزيد من القوات العسكرية، وحاملات الطائرات العملاقة ترافقها ثلاث سفن قاذفة للصواريخ، وغواصات إلى شبه الجزيرة الكورية، كما أرسلت مدمرة صاروخية إلى بحر الصين الجنوبي، وفي نشر الآلاف من الجنود في قواعدها العسكرية حول الصين، وفي كوريا الجنوبية واليابان... أما الصين فإنها تستغل هذه الأزمة في اتجاه آخر؛ وهو كسر هيبة أمريكا وتمريغ أنفها أمام العالم؛ بسبب تهديدات دولة صغيرة الحجم والقدرات مثل كوريا الشمالية، وتستغل الأزمة كذلك في ابتزاز أمريكا؛ من أجل لجم تهديدات كوريا الشمالية لها، وعدم الاستمرار في التهديد والوعيد، وتستغلها أيضا لتأليب دول أخرى على أمريكا؛ بسبب عنجهيتها وتدخلاتها في البلاد الأخرى بشكل سافر. كما أنها قامت بإرسال آلاف الجنود - كخطوة فيها تحد لأمريكا - على مقربة من حدود كوريا الشمالية...

إن موضوع نشوب الصراع العسكري المباشر بين الدول النووية؛ هو أمر مستبعد في ظل الظروف الحالية، إلا أن التنافس السياسي والاقتصادي هو أمر حاصل، وهو لا يقل خطورة عن الحرب الساخنة العسكرية. والحقيقة أن الناظر في واقع الصراع الاقتصادي بين الصين وأمريكا؛ يرى أنه على قدم وساق ويأخذ أبعادا وأشكالا كثيرة... فالصين عملاق اقتصادي وتنازع أمريكا اقتصاديا، وخاصة أن معدل النمو عندها مرتفع، وحجم تجارتها كبير حتى داخل أمريكا نفسها حيث تبلغ حوالي ٢٥٪ من صادرات الصين. فقد ذكرت (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية) في تقرير لها ٢٠١٥/١٢/١٣ أن الصين سوف تحل مكان الولايات المتحدة - في المرتبة الأولى - كأكبر اقتصاد في العالم بحلول ٢٠١٦، مع استمرار نموها الاقتصادي...)، والصين أيضا عملاق عسكري، وإن كانت لا توازي أمريكا، لكنها دولة عظمى مهابة الجانب ويحسب لها ألف حساب. لقد استطاعت أمريكا في العقود الماضية - بثقلها وقوتها الاقتصادية وسياساتها وتحكماتها - استطاعت أن توقف طموحات الاتحاد الأوروبي في بناء قوة اقتصادية فاعلة تؤثر على هيمنة أمريكا النقدية، واستطاعت أن تزعزع أسس هذا الاتحاد؛ بتشجيعها لبريطانيا بالخروج منه... وبالتالي قضت على طموح أوروبا في الوحدة السياسية مستقبلاً، تماما كما استطاعت من قبل أن تقضي على طموح الاتحاد السوفيتي سياسيا واقتصاديا؛ بسبب الفخاخ الدولية، وسياسة سباق التسلح... وغير ذلك من أعمال غاية في الدهاء السياسي.

واليوم تحاول الصين جاهدة الانعتاق من تحكمات أمريكا الاقتصادية، وتحاول أمريكا جاهدة كذلك الإطباق على الصين حتى لا تنعتق من تحكماتها؛ لأنها بانعتاقها - كما ذكرنا - تتسبب في كوارث اقتصادية لأمريكا، وتقضي على تحكم الدولار (كعملة عالمية)، وتستطيع أن تتقدم شيئا فشيئا لتصبح دولة فاعلة في الموقف الدولي المنافس لأمريكا، وفي رسم السياسة الدولية وفي هذا مقتل أمريكا.

لقد أظهرت الصين محاولات عديدة من قبل للانعتاق من تبعية الدولار، وما زالت... فقد طرحت موضوع إنشاء عملة عالمية مكان الدولار أكثر من مرة كان آخرها في قمة العشرين في تركيا سنة ٢٠١٥. وقد دعا الرئيس الصيني (شي جين بينغ) خلال افتتاح قمة مجموعة العشرين في الصين سنة ٢٠١٦ إلى بناء اقتصاد عالمي مفتوح، ومواجهة ضغوط لإقامة حواجز تجارية. وهي تحاول اليوم استغلال قضية الصراع في الكوريتين، لتحقيق مكاسب سياسية في إثارة الرأي العام الدولي ضد سياسات أمريكا تجاه كوريا، وفي الوقت نفسه تساعدها على الانعتاق من تحكماتها وشرورها... فقد ذكرت وكالة (رويترز) في ٢٠١٧/٤/١٤ تصريحا لوزير خارجية الصين (وانغ يي)؛ دعا فيه إلى ضرورة وجود محادثات تقود إلى حل سلمي، وإلى نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية... وقال: (إن القوة العسكرية لا يمكن أن تحل الوضع في شبه الجزيرة الكورية... وإن أي طرف يؤجج الوضع في كوريا الشمالية يجب أن يتحمل المسؤولية التاريخية عن ذلك...).

إلا أن أمريكا بثقلها الدولي، وبدهائها وتحكماتها السياسية والاقتصادية، واتساع دائرة نفوذها وبمساعدة دول عديدة فاعلة في محيط الصين (مثل اليابان والهند وباكستان وروسيا وكوريا الجنوبية) تعمل على تبديد آمال الصين في الانعتاق، وفي تحقيق مكاسب سياسية... وهي ناجحة في هذا الأمر حتى الآن، وتقوم بأعمال عديدة من أجل هذا الهدف السياسي (تحجيم الصين، وعدم انعتاقها)؛ من هذه الأعمال والسياسات:

١- استخدام سياسة الترهيب والترغيب تجاه الصين؛ بخصوص قضية كوريا الشمالية، وإرسال رسالة واضحة مفادها أن أمريكا قادرة على تطويق أي تحرك في شبه الجزيرة الكورية، وفي بحر الصين وفي محيطها...

٢- فرض قيود تجارية جديدة على الصين، والتهديد بفرض عقوبات تجاه التجارة إلى أمريكا، أو عن طريق التعرفة الجمركية...

٣- قيام أمريكا باتباع سياسة السباق في المجال الاقتصادي والعسكري من أجل إرهاق الاقتصاد الصيني كما فعلت من قبل مع الاتحاد السوفيتي...

٤- وقد قامت أمريكا بالفعل برفع سعر الفائدة على الدولار؛ مما دفع الصين لمجاراتها في ذلك، وهذا تسبب بخسائر كبيرة في المجال التجاري...

٥- إدخال الصين في برامج سباق التسلح، ونشر القوات خارج أرضها، وإنفاقها الكثير على هذا المجال؛ مما يؤدي إلى إرهاق اقتصادها...

وبين هذا وذاك من التجاذبات السياسية والاقتصادية... وفي ظل أجواء أزمة لم تنته بعد وهي أزمة الرهن العقاري ٢٠٠٨، فإن الاقتصاد العالمي اليوم بالفعل يقف على حافة أزمة عالمية جديدة؛ وخاصة أن أمريكا تعاني ما تعاني من أزمة داخلية اقتصادية خانقة حيث رفعت أمريكا سقف الدين الحكومي إلى ٢٠ تريليون دولار في ٢٠١٥/١٠/٣٠، وكان معدل البطالة قد بلغ إلى نسبة مرتفعة ٢٠١٦ - حيث بلغ ٧,٥٪، وتعاني من مشاكل دولية ومشاكل داخلية كبيرة في ظل حكم ترامب... وإن أول من يتأثر بهذه الأمور هي أسواق المال، وقد تأثرت بالفعل قبل أسابيع قليلة؛ في أجواء التسخين والتهديد باستخدام القوة ضد كوريا... وقد رأينا كيف توترت أسواق المال عندما هددت كوريا الشمالية بإطلاق صاروخ في أوائل آب ٢٠١٧ على (جزيرة جوام الأمريكية) في المحيط الهادي فانخفض مؤشر داو جونز الصناعي ٧٥,٦٢ نقطة أو ما يعادل ٠,٣٤ بالمائة، كما انخفض الدولار - رغم رفع سعر الفائدة - وارتفع سعر الذهب إلى أعلى مستوياته مقابل الدولار... وأدى إلى هزات في كل أسواق المال العالمية...

إن هذه الدول المتحكمة في رقاب العالم اليوم؛ تجلب على العالم الويلات والحروب، والفقر والحرمان؛ بسبب سياساتها الجشعة، المبنية على حب المال وتكثيره بأية طريقة حتى لو أدى إلى دمار العالم... وإن الذي ينقذ العالم من هذه السياسات والتحكمات القاتلة المدمرة، وما تجره من انهيار أسواق المال، وانهيارات العملات هو:

أولا: نظامٌ يقوم على أساس العدل والرحمة لا على أساس الجشع وحب الذات...

ثانيا: وجود دولة مبدئية تحمل هذا المبدأ العادل بقوة، وتتحدى أمريكا وشرها واستعمارها للشعوب...

ثالثا: العمل على إيجاد نظام دولي عادل؛ كمرجعية للدول والشعوب، يحقق العدل ويرفع الظلم، ويقف أمام غطرسة أمريكا، وإيجاد الرأي العام لهذا النظام بين الدول...

رابعا: العمل على هدم هذه المؤسسات الدولية الظالمة مثل (هيئة الأمم المتحدة)، وما يتفرع عنه من مؤسسات دولية؛ والتي تسخرها أمريكا في استعباد العالم...

خامسا: فرض نظام نقدي صحيح؛ لا يقوم على أساس منافع الدول وتحكماتها كالدولار اليوم، بل يقوم على أساس ثابت؛ غير قابل للتحكم والتلاعب؛ وهذا النظام هو نظام الذهب الذي يحمل قيمته في ذاته كسلعة ونقد...

وبهذا يستطيع العالم أن يتخلص من هذه الكوابيس والشرور؛ سواء أكانت سياسية أم اقتصادية، أم تهديدات بالحروب؛ من أجل المصالح والمنافع... فنسأله تعالى أن يكرم أمة الإسلام أولا بهذا النظام العادل، لتحمله بعد ذلك رسالة خير إلى جميع الشعوب، وتخلصهم من شرور هذا الوحش القاتل النظام الرأسمالي والدول القائمة به... آمين يا رب العالمين ■

أمريكا وورقة اليابان لمواجهة الصين

بقلم: حسن حمدان

من النقاط التي يجب أن تتنبه لها أي دولة تبحث عن الدور العالمي هي مسألة الهيمنة الإقليمية وعدم وجود دولة تصارع المركز. ومما يجب الانتباه له مسألة الجوار الإقليمي وفرض الدولة نفسها كقوة لا تهددها في مركزها دول تستطيع تهديدها حقيقة، فكيف لها الإبحار عالميا والأمواج حولها عاتية قد تجتاح مركزها في أي لحظة؟ وكيف لدولة أن تفرض وجودها الدولي وهي لا تستطيع إثبات ذاتها في جوارها، إلا إذا كان الصراع بين القوى الإقليمية من خلال الأدوات والعملاء وليس مباشرة، كما حدث بين بريطانيا وفرنسا، فقد كان الصراع على غير أرضهما ومن خلال عملائهما ولم يحدث التصادم المباشر بين الدولتين.

ولتوضيح المسألة نقول: إن فرض الدولة نفسها إقليمياً أولاً، وعدم وجود خطر حقيقي على المركز هو الخطوة الأولى والصحيحة نحو العالمية، فمثلاً: قبل أن تخرج أمريكا إلى العالم جعلت من العالم الجديد (الأمريكيتين) منطقة نفوذ خاصة بها كحديقة أمامية وخلفية، وجنّبت تلك المناطق الصراع الدولي من خلال إقرارها لمبدأ مونرو، الذي جعلته قانوناً دولياً؛ فبعد أن أمّنت جوارها، وجعلت من دول الجوار نفوذاً حقيقياً لها وحدها، وحرّمت عليه الصراع الدولي، انطلقت في فضاء العالم لتتبوأ مكانة الدولة الأولى.

ومثال آخر على النفوذ الإقليمي الذي يسبق النفوذ العالمي؛ هو ما فعله رسول الله ﷺ؛ حيث سيطرت الدولة الإسلامية الناشئة على جوارها في كامل الجزيرة بعد أن كانت قريش العقبة التي تحول بينها وبين نشر الدعوة، للانطلاق نحو الجزيرة العربية، فقام ﷺ بخطة محكمة من مرحلتين:

١- مرحلة تحييد قريش بصلح الحديبية، وكان صلحاً ونصراً بنص القرآن الكريم، حيث انطلقت الدعوة في أرض الجزيرة العربية بعد الصلح مع قريش.

٢- مرحلة القضاء على كيان قريش نهائيا بفتح مكة ودخول مكة الإسلام ودخولها تحت حكم دولة الإسلام.

ولتطبيق هذا على الصين، لا بد من التذكير بخطورة منطقة الشرق الأقصى وأهميتها ومكانتها، وتعدد القوى الكبرى والنووية فيها واختلاف مصالحهم، بل وتناقضها إلى درجة الحروب، بل بعض دولها كانت عالمية في مرحلة ما وهي تحاول حاليا استعادة مكانتها ولن يكون سهلا عليها أن تسلم للصين دورها وقيادتها، فضلا على أن تكون خاضعة وتابعة أو على هامش الدول لا قيمة لها؛ فتاريخ هذه الدول ومكانتها ليس بعيدا حتى يغيب عن الأذهان. وسنذكر هذه الدول واحدة تلو الأخرى، وخطرها على الدور العالمي للصين، وهل بإمكان الصين تلافي هذه المخاطر مجتمعة أم منفردة وما هي استراتيجيتها:

أولى هذه الدول والتي تعتبر عُقدة الصين الكبرى هي اليابان. فقد احتلت اليابان الصين مرتين في حروب مروعة.

* الأولى: كانت للسيطرة على كوريا، ابتدأت الحرب في ١ آب/أغسطس ١٨٩٤م وانتهت في ٣ نيسان/أبريل ١٨٩٥م، وانتصرت فيها اليابان.

* أما في الحرب الثانية: فقد بدأت في ٧ تموز/يوليو ١٩٣٧م وانتهت في ١١ أيلول/سبتمبر١٩٤٥م، ومع انتهاء الحرب العالمية الثانية أعلنت اليابان استسلامها بعد الضربة النووية على هيروشيما وناجازاكي. ولولا خسارة اليابان للحرب لا نعلم إلى ما كانت ستؤول إليه الصين؟ ومدة الاحتلال؟ وهل ستبقيها موحدة أم لا؟ ومدى قدرة الصين على التعافي من آثار الحرب؟

ولكن بعد صعود الصين لهذه المكانة الكبرى، وأخذها للمكانة الاقتصادية الثانية عالميا، وتراجع اليابان للمرتبة الثالثة اقتصاديا وظهور بوادر القوة الصينية العسكرية والاقتصادية، وما تقوم به في بحر الصين الجنوبي وبناء القواعد والمنشآت العسكرية، ومطالبتها بخضوع أكثر من ٨٠٪ من بحر الصين لمجالها الإقليمي، وفي المقابل الضعف الذي طرأ على الكيان الأمريكي بعد حربي العراق وأفغانستان، والأزمات المالية والاقتصادية، لكل ذلك شرعت الولايات المتحدة بسياسة استخدام الآخرين وتوظيفهم لمصلحتها، وكان هذا واضحا في عهد أوباما باستراتيجية القيادة من الخلف، واستخدام كل الأدوات والأوراق لمواجهة خطر معين، لذا رأينا أمريكا تغض النظر عن سياسة شينزو آبي خلال ولايته الأولى في ٢٠٠٦، بوضع قوانين غير متوافقة إلى حد كبير مع الدستور، تسمح بدور أكبر للتعاون الأمني مع شركاء أجانب. ومراجعة الحظر المفروض على إرسال قواته للخارج، إضافة لاقتراح إنشاء مجلس أمن وطني، ومع عودة «آبي» لرئاسة الوزراء في ٢٠١٢ أحيا خططه العسكرية القديمة، ويعمل الآن على تعديل المادة التاسعة من دستور البلاد. فقد فاز حزبه بأغلبية الثلثين في مجلس المستشارين في تموز/يوليو ٢٠١٦، خلافًا لسيطرته على مجلس النواب، فضلا عن زيادة الإنفاق العسكري لليابان، حيث أقر البرلمان زيادتها بنسبة ١,٥٪ عام ٢٠١٦، وبهذا بلغ الإنفاق العسكري الياباني سنويًا ٤٢,٤ مليار دولار. إضافة لمساعيه في تعزيز القوات بمعدات ذات طبيعة هجومية مثل رغبته في شراء حوالي ٤٠ طائرة «إف ٣٥» الأمريكية.

سمحت إدارة أوباما لليابان بتطوير قوات وأدوات عسكرية ذات طبيعة هجومية. وفي نيسان/أبريل ٢٠١٥ اتفق البلدان على مجموعة منقحة من المبادئ التوجيهية للتعاون الدفاعي لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، والمتوقع أن إدارة ترامب ستعزز من هذا الدور.

فكيف ستخرج الصين لدور عالمي مع الخطر الكامن في عودة العسكرية اليابانية، خاصة وأن أسباب الحرب قائمة بينهما على الجزر والمياه في بحر الصين والموارد التي تحت البحر؟ فما هي استراتيجية الصين لهذا الخطر وقدرتها على مواجهته مع عبء الثقل العالمي؟ وهل تحسب لهذا الخطر حسابه؟ خاصة أن ورقة اليابان بيد الولايات المتحدة، والعلاقة الاستراتيجية بينهما متينة، مع التزام اليابان التام بالقرار السياسي الأمريكي، خاصة وأن الأمر في مصلحة أمريكا، فترفع القيود أو تغض النظر عن عودة اليابان إلى ماضيها؛ استخداما منها لورقة اليابان في مواجهة التنين الصاعد ■